



36 خرقاً في اليوم الثامن للهدنة ما لا يقل عن 289 خرقاً موثقاً منذ بداية الهدنة ومقتل 62 شخصاً

أولاً: المقدمة:

قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيق الخروقات التي ارتكبتها أطراف النزاع عند إقرار خطة النقاط الستة للسيد كوفي عنان، في نيسان وأيار وحزيران من عام 2012، وذلك عبر تقارير يومية، قمنا بإرسال نسخ يومية منها إلى مكتب السيد كوفي عنان في جنيف، إلى أن ثبت فشلها، وبشكل رئيس نظراً لاستمرار النظام السوري بشكل رئيس بارتكاب ما هو أبعد من الخروقات، عبر انتهاكات ترقى لجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وقد وثقنا العديد من تلك الجرائم.

نرجو أن تكون هدنة وقف الأعمال العدائية في سوريا مقدمة لعملية تغيير سياسي نحو الديمقراطية، وأن لا يكتب لها مصير الفشل ذاته لخطة النقاط الستة، والتي هي أفضل بكثير من هدنة وقف إطلاق النار، وتختلف عنها بكونها مرعية من قبل مجلس الأمن، فيما الهدنة مرعية من قبل دولتين فقط، روسيا وأمريكا، وكما هو معلوم فإن روسيا لا يمكن لها أن تلعب دور الراعي، لكونها تصطف بشكل مباشر إلى أحد أطراف النزاع وهو النظام السوري، وهذا أحد أبرز الأسباب التي تجعلنا نشكك في مستقبل هذه الهدنة، فماذا لو خرقت القوات الروسية الهدنة، وتم توثيق تلك الخروقات، ماهي الآلية لمحاسبة روسيا، بل ماهي آلية محاسبة النظام السوري في حال خرق الهدنة، فقد خرقت سابقاً عشرات المرات قرارات مجلس الأمن الدولي، البعض منها تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، ولم تتخذ أية إجراءات بحقه.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«يعلم المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن تماماً ما عليه فعله لإنهاء الكارثة السورية، لكنه للأسف الشديد يلجأ دوماً إلى حلول مبتورة، الحل يكمن في المساهمة الفاعلة في قيادة عملية سياسية تفضي إلى تحول ديمقراطي، وكرنا مراراً أن جميع المبادرات بعد جنيف 1 تزيد من شلال الدماء السورية، وتؤدي إلى فراغ في هياكل الدولة السورية، ملأته الميليشيات الإيرانية أولاً، وتنظيم داعش ثانياً، نحن مع أي اتفاقية أو قرار يفرضي إلى وقف قتل وتدمير سوريا».

أما من ناحية البيان نفسه فأبرز ما يعتره هو إمكانية النظام السوري وشريكه الروسي توجيه ضربات مناطق ساشعة تحت سيطرة المعارضة السورية في الشمال تحديداً (كون تواجد جبهة جبهة النصرة محدود جداً في الجبهة الجنوبية)، تحت ذريعة وجود جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة المتطرف في سوريا، دون أن يعتبر ذلك خرقاً للهدنة.

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: التفاصيل.

رابعاً: التوصيات.

شكر.





ومن خلال خبرتنا في طبيعة النظام الحاكم الاستبدادي، فهو يتمنى أن تحرق الهدنة، ويتمنى أن تستمر القوات الروسية بإنهاء معارضيها، بل وكما أشار الأسد في إحدى مقابلاته «إشعال المنطقة كلها والعالم»، لكن يبدو لنا أن روسيا لا تريد الغوص أو التورط أكثر في المستنقع السوري، وهذا الهدنة مجرد مراجعة حسابات لأكثر ولا أقل.

قام فريقنا الذي يرصد الانتهاكات منذ خمس سنوات بتسجيل هذه الحوادث، وهي الحد الأدنى وفق المعايير ومنهجية التحقيق المتبعة لدينا في توثيق أي حادثة من الحوادث، من الحصول على مصدرين لكل حادثة لا يعلم أحدهما الآخر، -للمزيد نرجو مراجعة منهجيتنا-، قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها عبر برامج خاصة لدينا، قمنا بالتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث، ويستعرض التقرير كل عملية قتالية من قبل الجهات الملتزمة باتفاقية الهدنة (القوات الحكومية والروسية وقوات سوريا الديمقراطية الكردية، وكذلك فصائل المعارضة المسلحة) وذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة مشتركة (فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة النصرة) ولا يشمل التقرير استعراض أية عمليات عسكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش. ونشير إلى أنه مازالت بعض المناطق تحت الحصار كالريف الشمالي في مدينة حمص.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

يشمل التقرير الحوادث التي تم توثيقها في اليوم الثامن للهدنة 5/ آذار/ 2016، والتي بلغت 36 خرقاً ما بين عمليات عسكرية وعمليات اعتقال، بينهم عدة خروق حدثت في الأيام السابقة للهدنة لم تذكر في تقاريرنا لأنها كانت مازالت قيد التحقيق، وتم التأكد منها لاحقاً، ومازال العديد من الحوادث قيد التحقيق والمتابعة، ولا يمكن إيراد أية حوادث دون أن تنطبق عليها معايير بيان وقف الأعمال العدائية.

1. عمليات قتالية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 23 خرقاً على يد القوات الحكومية تتوزع هذه الخروق بحسب المحافظات إلى:

- ريف دمشق: 14
- إدلب: 1
- اللاذقية: 1
- درعا: 1
- حمص: 6

تسببت هذه الهجمات بمقتل 7 أشخاص على يد القوات الحكومية:

- طفلة.
- 6 من مسلحي فصائل المعارضة.

2 - الاعتقال:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 13 شخصاً، ما يمثل خرقاً لاتفاقية الهدنة، تتوزع هذه الخروق بحسب الجهة:

القوات الحكومية: 10 أشخاص، بينهم طفل، يتوزعون بحسب المحافظات إلى:

- دمشق: 2
- حماة: 2
- ريف دمشق: 3
- اللاذقية: 1
- دير الزور: 2

قوات الإدارة الذاتية الكردية: اعتقلت 3 أشخاص يتوزعون بحسب المحافظات إلى:

- الحسكة: 2
- حلب: 1



ثالثاً: التفاصيل:

1. عمليات قتالية:

ألف: القوات الحكومية:

– محافظة إدلب:

صور تظهر الأضرار الناتجة عن قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على بلدة جرجناز بإدلب في 5 آذار/ 2016



قراية الساعة 10:30 صباحاً قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً مستهدفاً الحي الشرقي في بلدة جرجناز، ما أدى إلى أضرار مادية بسيطة في الشارع، تخضع البلدة لسيطرة مشتركة بين جبهة النصرة وفصائل المعارضة المسلحة.

– محافظة ريف دمشق:

مدينة حرستا – الغوطة الشرقية: سجلنا فيها 5 خروق ارتكبتها القوات الحكومية، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة «فصيل فجر الأمة» ولا تواجد فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

• **الحادثة الأولى:** قراية 10:00 صباحاً قامت عناصر تابعة للقوات الحكومية بتفجير أحد الأبنية الواقعة في حي العجمي بمدينة حرستا بعد قيام القوات الحكومية بزرع المتفجرات في نفق يمتد من إدارة المركبات إلى البناء، أدى التفجير إلى دمار جزئي في البناء.

• **الحادثة الثانية:** قراية الساعة 10:15 صباحاً قصف المدفعية الحكومية قذائف هاون عدة استهدفت مبنى في حي العجمي كانت قد فجرته قبل القصف؛ ما أدى إلى مقتل 2 من فصائل المعارضة المسلحة.

• **الحادثة الثالثة:** الخميس 3 آذار/ 2016 لم نذكرها في تقاريرنا السابقة لأنها كانت قيد التحقيق:

قراية الساعة 9:30 صباحاً قصفت مدفعية حكومية قذيفتين على حي العجمي المحاذي لإدارة المركبات العسكرية.

• **الحادثة الرابعة:** الثلاثاء 1 آذار/ 2016 لم نذكرها في تقاريرنا السابقة لأنها كانت قيد التحقيق:

قراية الساعة 8:00 مساءً استهدفت القوات الحكومية حي العجمي المحاذي لإدارة المركبات العسكرية بصاروخ أرض – أرض.

• **الحادثة الخامسة:** الإثنين 29 شباط/ 2016 لم نذكرها في تقاريرنا السابقة لأنها كانت قيد التحقيق:

قراية الساعة 9:50 مساءً استهدفت القوات الحكومية منطقة الخمس شرقي مدينة حرستا وهي منطقة أراضي زراعية، بصاروخ أرض – أرض.

مدينة سقبا – الغوطة الشرقية: الجمعة 4 آذار/ 2016 لم نذكرها في التقرير السابع لأنها كانت قيد التحقيق:

قامت القوات الحكومية باستهداف مزارع في محيط مدينة سقبا وسط الغوطة الشرقية بريف دمشق، بمدفع عيار 23؛ ما أدى إلى مقتل الطفلة رغد شرار. تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة بالاشتراك مع تنظيم جبهة النصرة ولا وجود لتنظيم داعش فيها.

بلدة مضايا: سجلنا فيها خرقان ارتكبتها القوات الموالية للحكومة، في مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا تواجد فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة النصرة.

الحادثة الأولى: قراية الساعة 9:30 ليلاً تعرضت بلدة مضايا عند مدخلها الجنوبي لإطلاق نار من حاجز البلدية الذي يبعد قراية 300م عن مدخل البلدة وتسيطر عليه ميليشيات شيعية موالية تتبع عناصر حزب الله اللبناني.

الحادثة الثانية: قراية الساعة 9:30 ليلاً تعرضت بلدة مضايا عند مدخلها الجنوبي لإطلاق نار من حاجز الأوزي الذي يبعد قراية 500م عن مدخل البلدة وتسيطر عليه ميليشيات شيعية موالية تتبع عناصر حزب الله اللبناني.

بلدة خان الشيوخ: تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة النصرة.





قراية الساعة 10:15 ليلاً استهدفت القوات الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية بالرشاشات الثقيلة شارع السعيد الواقع شمال محيم خان الشبيح.

مدينة داريا - الغوطة الغربية:

- الحادثة الأولى: قراية الساعة 1:00 ظهراً استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الخفيفة مستهدفة الجبهة الجنوبية في مدينة داريا.
 - الحادثة الثانية: قراية الساعة 3:50 ظهراً استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الخفيفة مستهدفة الجبهة الشمالية في مدينة داريا.
 - الحادثة الثالثة: قراية الساعة 5:05 مساء استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الخفيفة مستهدفة الجبهة الغربية في مدينة داريا.
 - الحادثة الرابعة: قراية الساعة 6:15 مساء استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الخفيفة مستهدفة الجبهة الغربية في مدينة داريا.
 - الحادثة الخامسة: الجمعة 4/ آذار/ 2016 لم نذكرها في التقرير السابع لأنها كانت قيد التحقيق:
- أطلقت عناصر القوات الحكومية الرصاص على الجبهة الشمالية - قطاع الأثرية في مدينة داريا ما أدى إلى مقتل أحد عناصر الفصائل المسلحة «لواء شهداء الإسلام».

محافظة اللاذقية:

قرية كبانة:

قراية الساعة 12:07 ظهراً استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الخفيفة والمتوسطة واستهدفت جبهة تابعة لفصائل المعارضة المسلحة. تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو جبهة النصرة.

محافظة حمص:

مدينة الحولة: سجلنا فيها خرقين ارتكبتها القوات الحكومية، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو جبهة النصرة.

- الحادثة الأولى: قراية الساعة 5:50 مساء استخدمت القوات الحكومية الرشاشات المتوسطة مستهدفة حي الدوار في مدينة الحولة.
- الحادثة الثانية: قراية الساعة 7:30 استخدمت القوات الحكومية الرشاشات المتوسطة مستهدفة الأحياء السكنية بمدينة الحولة.

الطريق الواصل بين مدن الحولة والرستن وتلبيسة:

قراية الساعة 8:15 مساء استخدمت القوات الحكومية المتمركزة في رقية الزارة الرشاشات المتوسطة مستهدفة الطريق الواصل بين مدينتي تلبيسة والرستن من جهة وبين مدينة الحولة من جهة ثانية. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو جبهة النصرة. قرية كيسين: سجلنا فيها خرقين ارتكبتها القوات الحكومية، وتخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو جبهة النصرة.

• الحادثة الأولى: قراية الساعة 9 مساء قصفت مدفعية القوات الحكومية 3 قذائف مدفعية على جبهة لقوات المعارضة المسلحة بقرية كيسين في محافظة حمص.

• الحادثة الثانية: قراية الساعة 9 مساء استخدمت القوات الحكومية الرشاشات المتوسطة والخفيفة مستهدفة جبهة لقوات المعارضة المسلحة في قرية كيسين أسفراً؛ تسبب ذلك بمقتل 3 من أفراد المعارضة المسلحة وجرح عنصر آخر.

منطقة تلدو: الجمعة 4/ آذار/ 2016 لم نذكرها في تقريرنا السابق لكونها كانت قيد المتابعة:

استخدمت القوات الحكومية الرشاشات المتوسطة مستهدفة دوار الحرية في منطقة تلدو بمحافظة حمص تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو جبهة النصرة.





محافظة درعا:

حي درعا البلد:

قراءة الساعة 11:02 ظهراً قصفت مدفعية القوات الحكومية 3 قذائف مدفعية على حي درعا البلد بمدينة درعا؛ ما أدى إلى إصابة 5 أشخاص مدنيين وأضرار مادية بثلاثة منازل.

التوصيات:

نطلب من اللجنة الأمريكية الروسية المشتركة التحقيق في هذه الحوادث في أسرع وقت ممكن، وإطلاع المجتمع السوري على نتائج التحقيقات، ومنع تكرار حدوثها.

نطلب من المجتمع الدولي أن يرتبط وقف إطلاق النار بإطلاق عملية سياسية نحو مرحلة انتقالية تفضي إلى نظام ديمقراطي، وهذا الأمر هو ماسينهي معاناة المجتمع السوري بشكل حقيقي.

إذا استمرت الخروقات على ما هي عليه دون رادع حقيقي، فإن الهدنة وللأسف الشديد مهددة بالانهيار في أية لحظة، على الولايات المتحدة باعتبارها راعٍ أساسي أن تبذل جهداً أكبر لإقناع الطرف الآخر الروسي بوقف خروقاته، والضغط على حليفه النظام السوري لوقفها أيضاً.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

